

المحاضرة رقم 02: المفاهيم والمتغيرات

1. المفهوم والتعريف

وظيفة المفاهيم هي التجريد او التصنيف العام، إذ ان مفهوم المستخدمين هو تجريد يلخص لنا عددا من الاشخاص الذين لهم مايكفي من السمات المشتركة ويتميزون عن الآخرين، مما يسهل في تجميعهم تحت نفس التسمية، تجمع المفاهيم عددا معيناً من العناصر في نفس الكلمة او اللفظ.

1.1. المفاهيم

عبارة عن تصورات للأشياء والظواهر وكلما زادت درجة التجريد إحتاج المفهوم الى عمليات تجسيد أكثر.

2.1. التعريف

يعتبر التعريف عنصراً ضرورياً ولازماً للمفهوم، حيث يتم من خلاله الإتفاق على المحددات الخاصة بكل مفهوم، لتأكيد الإتفاق حول التعميمات والتفسيرات العلمية للمفهوم.

3.1. ضبط المفاهيم على مستوى البحث

المفاهيم المعنية بالضبط على مستوى البحث هي المستخدمة للتعبير عن المتغيرات على مستوى السؤال الرئيسي أو الفرضية أو هدف البحث. تنقسم مستويات الضبط على مستوى البحث الى

1.3.1. التعريف الإصطلاحي: مصدره النظريات المتصلة بالمفهوم ويوجد عادة على مستوى المعاجم والقواميس حيث يتم تعريف المفهوم من خلال بناءات لفظية تسمى أيضاً بالمفاهيم النسقية. يتعرض هذا النوع من التعاريف الى نقد شديد نظراً لندرة الإتفاق على الدلالات الخاصة بالمفاهيم لذلك لا يستخدم هذا النوع من التعاريف الا ويستخدم معه التعريف الإجرائي.

2.3.1. التعريف الإجرائي: هو التعريف الذي يحدد المفهوم من خلال العمليات التي يتضمنها، يسمى هذا النوع من التعاريف بالمفاهيم العملية المنعزلة فهي خاصة بتلك المفاهيم الناشئة عن ملاحظة الواقع. حيث يتم تحديد المفهوم من خلال سلسلة من الإجراءات او العمليات التي تشرح وجود المفهوم وخواصه والتي يمكن الكشف عنها من خلال القياس.

التعريفات الإجرائية هي همزة الوصل او حلقة الاتصال بين النظرية والتطبيق وتسهم في الإجابة على التساؤلات الخاصة بكيفية التحقق الميداني.

2. المتغيرات.

ليس هناك تعريفاً وحيداً للمتغير، غير ان الادبيات المتصلة بالموضوع تجمع على ان المتغير يرتبط بالمفهوم لانه يشير الى ظاهرة او مفهوم ياخذ قيماً متغيرة، ينحدر المتغير من المفهوم او من مؤشرات وهو ما يجعل الظاهرة قابلة للقياس.

1.2. انواع المتغيرات

- بعض المتغيرات تشير الى صفات نوعية او إلى تصنيفات على اساس النوع وبالتالي هي متغيرات نوعية مثل الجنس، المهنة،

- هناك متغيرات تعبر عن الصفات والظواهر تعبيراً كمياً بمعنى اننا نستبدل الظاهرة بأرقام على سبيل التعبير مثل ساعات الاستخدام وساعات التعرض ومعدل الدخل ونسب الإنفاق وبالتالي هي متغيرات كمية.

- القياس هو أداة للوصول الى أعلى درجة ممكنة من الدقة في ملاحظة قيم المتغير، لن تكون للمتغير أي قيمة مالم يجسد المفهوم بشكل جيد.

2.2. انواع المتغيرات

1.2.2. المتغير المستقل: يسمى النشاط/ التجريبي/ السبب يحدد ويختار إنطلاقا من الاسباب المتوقعة للظواهر محل الملاحظة.

2.2.2. المتغير التابع: اللاحق/ الخاضع/ الناتج هو المتغير الذي نجري اختبار لقياس اثار المتغير المستقل.

إن الواقع الملاحظ يمكن ان يكون أكثر تعقيدا من مجرد العلاقة السببية الوحيدة بين متغيرين وعليه يمكن ان نشير الى ان الإنتقال من المتغير المستقل الى المتغير التابع لا يتم مباشرة بل يتطلب ذلك تدخل عاملا آخر بين المتغيرين.